

النوم المذموم – مشكولة	عنوان الخطبة
١/النوم من ضرورات الحياة ومن سنن الله ٢/من صور	عناصر الخطبة
النوم المذموم ٣/أسباب كثرة النوم	
إبراهيم الحقيل	الشيخ
١.	عدد الصفحات

الخطبة الأولى:

الحُمْدُ لِلَّهِ الْبَاسِطِ الْقَابِضِ، الْمُعْطِي الْمَانِعِ، لَهُ الْحُمْدُ عَلَى مَا مَنَعَ وَمَا أَعْطَى، وَكُلُّ شَيْءٍ عَنْهُ بِأَجَلٍ مُسَمَّى، خَمْدُهُ حَمْدًا كَثِيرًا، وَنَشْكُرُهُ شُكْرًا مَزِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ؛ عَرَّ جَارُهُ، وَجَلَّ تَنَاوُهُ، مَزِيدًا، وَأَشْهَدُ أَنْ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ وَتَقَدَّسَتْ أَسْمَاؤُهُ، -سُبْحَانَهُ- وَبِحَمْدِهِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ؛ سَأَلَتْهُ زَوْجُهُ عَائِشَةُ فَقَالَتْ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ، تَنَامُ قَبْلَ أَنْ تُوتِرَ؟ قَالَ: تَنَامُ مَنْ يَوْمِ الدِّينِ وَلَا يَنَامُ قَلْمِي" صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.



ص.ب 156528 الرياض 11788

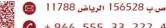
⁶ + 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com



أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى- وَأُطِيعُوهُ، وَاعْمُرُوا أَوْقَاتَكُمْ بِالطَّاعَاتِ، وَنَافِسُوا فِي الْخَيْرَاتِ، وَسَابِقُوا إِلَى أَسْبَابِ الْجُنَّاتِ، وَتَقَرَّبُوا إِلَى اللَّهِ -تَعَالَى- بِالْبَاقِيَاتِ الصَّالِحِاتِ؛ فَإِنَّكُمْ فِي زَمَنِ الْإِمْهَالِ، وَقَرِيبًا يَحِلُّ زَمَنُ الْحِسَابِ، فَتَزَوَّدُوا فِي يَوْمِكُمْ لِعَدِكُمْ، وَاحْذَرُوا زِينَةَ الدُّنْيَا وَتَرْيِينَ الشَّيْطَانِ لَمَا؛ (يَا فَتَزَوَّدُوا فِي يَوْمِكُمْ لِعَدِكُمْ، وَاحْذَرُوا زِينَةَ الدُّنْيَا وَتَرْيِينَ الشَّيْطَانِ لَمَا؛ (يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقُّ فَلَا تَعُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَعُرَّنَكُمْ بِاللَّهِ الْعَلَامُ وَتُرْبِينَ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُونُ فَالاَ تَعْرُنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلا يَعُرَّنَكُمْ بِاللَّهِ الْعَرُورُ * إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُونُ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوا إِنَّمَا يَدْعُو حِزْبَهُ لِيَكُونُوا إِنَّ الشَّعِيرِ) [فاطِرِ:٥-٦].

أَيُّهَا النَّاسُ: النَّوْمُ مِنْ ضَرُورَاتِ الْحَيَاةِ، وَمِنْ سُنَنِ اللَّهِ -تَعَالَى- فِي الْأَحْيَاءِ؛ (وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَصْلِهِ إِنَّ فِي الْأَحْيَاءِ؛ (وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَصْلِهِ إِنَّ فِي الْأَحْيَاتِ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) [الرُّومِ: ٢٣]، وَنَوْمُ الْمُؤْمِنِ -إِذَا احْتَسَبَهُ- خَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ) [الرُّومِ: ٢٣]، وَنَوْمُ الْمُؤْمِنِ -إِذَا احْتَسَبَهُ- عِبَادَةٌ كَمَا أَنَّ يَقَظَتَهُ عِبَادَةٌ؛ قَالَ مُعَاذٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، عَبَادَةٌ كَمَا أَنَّ يَقَظَتُهُ عِبَادَةٌ؛ قَالَ مُعَاذٌ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-: "أَنَامُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ -تَعَالَى- لِي، فَأَقُومُ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ -تَعَالَى- لِي، فَأَعْرَبُ مَوْ وَقَدْ قَضَيْتُ جُزْئِي مِنَ النَّوْمِ، فَأَقْرَأُ مَا كَتَبَ اللَّهُ -تَعَالَى- لِي، فَأَحْتَسِبُ نَوْمَتِي كَمَا أَحْتَسِبُ قَوْمَتِي "(رَوَاهُ الشَّيْحَانِ).



^{+ 966 555 33 222 4}info@khutabaa.com





وَكَمَا أَنَّ النَّوْمَ مِنْ ضَرُورَاتِ الْإِنْسَانِ، وَلَوْ مُنِعَ مِنَ النَّوْمِ لَمَاتَ؛ فَإِنَّ ثَمَّةَ نَوْمًا مَذْمُومًا يُذَمُّ صَاحِبُهُ عَلَيْهِ.

فَمِنَ النَّوْمِ الْمَدْمُومِ: أَنْ يَنَامَ عَنِ الْفَرَائِضِ، وَفِي ذَلِكَ وَعِيدٌ شَدِيدٌ؛ (فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهَوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غَيًّا) [مَرْيَمَ: ٥٩]، وَفِي حَدِيثِ الرُّوْيَا الْمَشْهُورِ قَالَ الْمَلَكَانِ لِلنَّبِيِّ – يَلْقَوْنَ غَيًّا) [مَرْيَمَ: ٥٩]، وَفِي حَدِيثِ الرُّوْيَا الْمَشْهُورِ قَالَ الْمَلَكَانِ لِلنَّبِيِّ – صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الْأُولُ الَّذِي أَتَيْتَ عَلَيْهِ يُعْلَمُ مَن اللَّهُ عَلَيْهِ يَاللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ –: "أَمَا إِنَّا سَنُخْبِرُكَ، أَمَّا الرَّجُلُ الْقُرْآنَ فَيَرْفِضُهُ، وَيَنَامُ عَنِ عَلَيْهِ يُعْلَمُ مَا الْمَحْدِرِ، فَإِنَّهُ الرَّجُلُ يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيَرْفِضُهُ، وَيَنَامُ عَن الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ "(رَوَاهُ الْبُحَارِيُّ).

وَمَنْ كَانَ دَأْبُهُ تَضْيِيعَ الصَّلَاةِ وَالنَّوْمَ عَنْهَا، فَذَلِكَ مِنْ عَلَامَاتِ النِّفَاقِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "لَيْسَ صَلَاةٌ أَثْقَلَ عَلَى الْمُنَافِقِينَ مِنَ الْفَجْرِ وَالْعِشَاءِ، وَلَوْ يَعْلَمُونَ مَا فِيهِمَا لَأَتَوْهُمَا وَلَوْ حَبْوًا" (رَوَاهُ الشَّيْحَانِ)، وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: "ذُكِرَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- رَجُلُ نَامَ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ قَالَ: ذَاكَ رَجُلُ بَالَ الشَّيْطَانُ فِي أَذُنيهِ، أَوْ قَالَ: فِي أَذُنِهِ" (رَوَاهُ الشَّيْحَانِ).

info@khutabaa.com



س.ب 156528 الرياض 11788 🔯

⁽ + 966 555 33 222 4



وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُضَيِّعُ صَلَاةً الْعَصْرِ بِسَبَبِ النَّوْمِ حَتَّى يَفُوتَ وَقْتُهَا، فَيُحْبَطُ عَمَلُهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ؛ لِقَوْلِ النَّبِيِّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "مَنْ تَرَكَ صَلَاةَ الْعَصْرِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ" (رَوَاهُ الْبُحَارِيُّ).

وَمِنَ النَّوْمِ الْمَدْمُومِ: أَنْ يَنَامَ عَنْ قِيَامِ اللَّيْلِ وَالْوِتْرِ وَالْاسْتِغْفَارِ، وَهُوَ نَوْمُ السَّحَرِ قُبَيْلَ الْفَحْرِ؛ قَالَ اللَّهُ -تَعَالَى - فِي وَصْفِ الْمُحْسِنِينَ: (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ * وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ) [الذَّارِيَاتِ: ١٦-١٦]؛ قَالَ ابْنُ عَبَّاسِ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا-: " لَمْ يَكُنْ يَمْضِي عَلَيْهِمْ لَيْلَةٌ إِلَّا يَأْخُذُونَ مِنْهَا وَلَوْ شَيْئًا"، وَقَالَ الْحُسَنُ الْبَصْرِيُّ: "كَابَدُوا قِيَامَ اللَّيْلِ، فَلَا يَنَامُونَ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا أَقَلَّهُ، وَنَشِطُوا فَمَدُّوا إِلَى السَّحَرِ، حَتَّى كَانَ الإسْتِغْفَارُ بِسَحَرِ"، وَقَالَ الضَّحَّاكُ: "أَدْرَكْتُ قَوْمًا يَسْتَحْيُونَ مِنَ اللَّهِ فِي سَوَادِ هَذَا اللَّيْلِ مِنْ طُولِ الضَّجْعَةِ"، "وَأَتَى طَاوُسٌ رَجُلًا فِي السَّحَرِ، فَقَالُوا: هُوَ نَائِمٌ، فَقَالَ: مَا كُنْتُ أَرَى أَنَّ أَحَدًا يَنَامُ فِي السَّحَرِ"، وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيِّ: "مَا عَاشَرْتُ فِي النَّاسِ رَجُلًا هُوَ أَرَقُّ مِنْ سُفْيَانَ الثَّوْرِيِّ، وَكُنْتُ أُرَامِقُهُ اللَّيْلَةَ بَعْدَ اللَّيْلَةِ، فَمَا كَانَ يَنَامُ إِلَّا فِي

info@khutabaa.com



ص.ب 156528 الرياض 11788 🔯

⁽ + 966 555 33 222 4



أَوَّلِ اللَّيْلِ، ثُمَّ يَنْتَفِضُ فَزِعًا مَرْعُوبًا يُنَادِي: النَّارَ، شَغَلَني ذِكْرُ النَّارِ عَن النَّوْمِ وَالشُّهَوَاتِ، كَأَنَّهُ يُخَاطِبُ رَجُلًا فِي الْبَيْتِ، ثُمُّ يَدْعُو بِمَاءٍ إِلَى جَانِبِهِ فَيتَوَضّأُ، ثُمَّ يَقُولُ عَلَى إِنَّرِ وُضُوئِهِ: اللَّهُمَّ إِنَّكَ عَالِمٌ بِحَاجَتِي، غَيْرُ مُعَلَّمٍ بِمَا أَطْلُبُ، وَمَا أَطْلُبُ إِلَّا فِكَاكَ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ، اللَّهُمَّ إِنَّ الْجَزَعَ قَدْ أَرَّقَنِي مِنَ الْخَوْفِ فَلَمْ يُؤَمِّنِّي، وَكُلُّ هَذَا مِنْ نِعْمَتِكَ السَّابِغَةِ عَلَىَّ، وَكَذَلِكَ فَعَلْتَ بِأَوْلِيَائِكَ وَأَهْلِ طَاعَتِكَ، إِلَى قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَوْ كَانَ لِي عُذْرٌ فِي التَّحَلِّي مَا أَقَمْتُ مَعَ النَّاسِ طَرْفَةَ عَيْنٍ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى صَلَاتِهِ، وَكَانَ الْبُكَاءُ يَمْنُعُهُ مِنَ الْقِرَاءَةِ حَتَّى إِنِّي كُنْتُ لَا أَسْتَطِيعُ سَمَاعَ قِرَاءَتِهِ مِنْ كَثْرَةِ بُكَائِهِ"، "وَكَانَ طَاوُسٌ يَفْرِشُ فِرَاشَهُ، ثُمَّ يَضْطَجِعُ يَتَقَلَّى كَمَا تَتَقَلَّى الْبَبُّهُ فِي الْمِقْلَاةِ، ثُمَّ يَثِبُ فَيُدْرِجُهُ وَيَسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ حَتَّى الصَّبَاحِ، وَيَقُولُ: طَيَّرَ ذِكْرُ جَهَنَّمَ نَوْمَ الْعَابِدِينَ"، "وَكَانَ شَدَّادُ بْنُ أَوْسِ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ، كَأَنَّهُ حَبَّةٌ عَلَى مِقْلَى، فَيَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنَّ ذِكْرَ جَهَنَّمَ لَا يَدَعُنِي أَنَامُ، فَيَقُومُ إِلَى مُصَلَّاهُ"، وَقَالَ مَالِكُ بْنُ دِينَارٍ: "قَالَتِ ابْنَةُ الرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ: يَا أَبَتِ، مَا لَكَ لَا تَنَامُ وَالنَّاسُ يَنَامُونَ؟ فَقَالَ: إِنَّ النَّارَ لَا تَدَعُ أَبَاكِ يَنَامُ".

^{0 12}

ص.ب 156528 الرياض 11788 🏻

⁶ + 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com



وَمِنَ النَّوْمِ الْمَذْمُومِ: أَنْ يَنَامَ بَعْدَ الْفَجْرِ؛ فَإِنَّهُ الْبُكُورُ الَّذِي دَعَا النَّبِيُّ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأُمَّتِهِ فِيهِ بِالْبَرَكَةِ؛ كَمَا فِي حَدِيثِ صَحْرِ الْغَامِدِيِّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-: "اللَّهُمَّ بَارِكْ لِأُمَّتِي فِي بُكُورِهَا؛ قَالَ: وَكَانَ إِذَا بَعَثَ سَرِيَّةً، أَوْ جَيْشًا، بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ، وَكَانَ صَحْرٌ رَجُلًا تَاجِرًا، وَكَانَ إِذَا بَعَثَ تِجَارَةً بَعَثَهُمْ أَوَّلَ النَّهَارِ، فَأَثْرَى وَكَثُرَ مَالُهُ" (رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَحَسَّنَهُ)، وَعَنْ هِشَامِ بْن عُرْوَة عَنْ أَبِيهِ قَالَ: "كَانَ الزُّبَيْرُ يَنْهَى بَنِيهِ عَنِ التَّصَبُّح"، وَقَالَ عُرُوةُ: "إِنِّي لَأَسْمَعُ بِالرَّجُل يَتَصَبَّحُ فَأَزْهَدُ فِيهِ"، وَقَالَ ابْنُ الْقَيِّمِ -رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى-: "وَمِنَ الْمَكْرُوهِ عِنْدَهُمُ النَّوْمُ بَيْنَ صَلَاةِ الصُّبْحِ وَطُلُوعِ الشَّمْسِ، فَإِنَّهُ وَقْتُ غَنِيمَةٍ، وَلِلسَّيْرِ ذَلِكَ الْوَقْتَ عِنْدَ السَّالِكِينَ مَزِيَّةٌ عَظِيمَةٌ، حَتَّى لَوْ سَارُوا طُولَ لَيْلِهِمْ لَمْ يَسْمَحُوا بِالْقُعُودِ عَنِ السَّيْرِ ذَلِكَ الْوَقْتَ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، فَإِنَّهُ أَوَّلُ النَّهَارِ وَمِفْتَاحُهُ، وَوَقْتُ نُزُولِ الْأَرْزَاقِ، وَحُصُولِ الْقَسْمِ، وَحُلُولِ الْبَرَكَةِ، وَمِنْهُ يَنْشَأُ النَّهَارُ، وَيَنْسَحِبُ حُكْمُ جَمِيعِهِ عَلَى حُكْمِ تِلْكَ الْحِصَّةِ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ نَوْمُهَا كَنَوْمِ الْمُضْطَرِّ".

نَسْأَلُ اللَّهَ -تَعَالَى- أَنْ يُعَلِّمَنَا مَا يَنْفَعُنَا، وَأَنْ يَرْزُقَنَا الْعَمَلَ مِمَا عَلَّمَنا.



ص.ب 156528 الرياض 11788 🔞

⁽ + 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com



وَأَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَأَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ...











الخطبة الثانية:

الحُمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا طَيِّبًا كَثِيرًا مُبَارَكًا فِيهِ كَمَا يُحِبُّ رَبُّنَا وَيَرْضَى، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَّهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَأَصْحَابِهِ وَمَنِ اهْتَدَى بِهُدَاهُمْ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

أَمَّا بَعْدُ: فَاتَّقُوا اللَّهَ -تَعَالَى- وَأَطِيعُوهُ؛ (وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوفَى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ)[الْبَقَرَةِ: ٢٨١].

أَيُّهَا الْمُسْلِمُونَ: كَثْرَةُ النَّوْمِ مَذْمُومَةُ، وَلَا سِيَّمَا فِي النَّهَارِ، وَخَاصَّةً إِنْ نَامَ عَنِ الْفَرَائِضِ، أَوْ نَامَ عَنْ مَصَالِحِ دُنْيَاهُ؛ كَطَالِبٍ يَسْهَرُ وَيَنَامُ عَنْ مَدْرَسَتِهِ، أَوْ مُوَظَّفٍ يَنَامُ عَنْ وَظِيفَتِهِ، أَوْ تَاجِرٍ يَنَامُ عَنْ تِجَارَتِهِ.

وَسَبَبُ كَثْرَةِ النَّوْمِ الْإِكْتَارُ مِنَ الطَّعَامِ، وَاعْتِيَادُ السَّهَرِ، وَكِلَاهُمَا مَذْمُومٌ، فَإِنَّ كَثْرَةَ الْأَكْلِ تُؤَدِّي إِلَى الْكَسَلِ وَالِاسْتِرْخَاءِ وَكَثْرَةِ النَّوْمِ، وَمَنْ تَعَوَّدَ السَّهَرَ أَكْثَرَ مِنَ النَّوْمِ لِلتَّعْوِيضِ، وَنَوْمُ النَّهَارِ لَا يُغْنِي عَنْ نَوْمِ اللَّيْلِ، وَنَوْمُ أَوَّلِ



⁶ + 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com





اللَّيْلِ أَكْثَرُ بَرَكَةً وَنَفْعًا لِلنَّائِمِ مِنْ نَوْمِ آجِرِ اللَّيْلِ، وَمَعَ ذَلِكَ فَإِنَّ أَكْثَرَ مُنَاسَبَاتِ النَّاسِ وَوَلَائِمِهِمْ تَكُونُ فِي اللَّيْلِ، وَفِي سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنْهُ، فَجَمَعَتْ مُنَاسَبَاتِ النَّاسِ وَوَلَائِمِهِمْ تَكُونُ فِي اللَّيْلِ، وَفِي سَاعَةٍ مُتَأَخِّرَةٍ مِنْهُ، فَجَمَعَتْ بَيْنَ سَوْأَةِ السَّهَرِ، وَسَوْأَةِ الْأَكُولِ ثُمُّ النَّوْمِ بَعْدَهُ؛ قَالَ وَهْبُ بْنُ مُنَبِّهٍ: "لَيْسَ مِنْ بَيْنَ سَوْأَةِ السَّهَرِ، وَسَوْأَةِ الْأَكُولِ النَّوْمِ وَالطَّعَامِ"، وَكَانَ الحُسَنُ الْبَصْرِيُّ مِنْ بَنِي آدَمَ أَحَبُ إِلَى شَيْطَانِهِ مِنَ الْأَكُولِ النَّوْمِ وَالطَّعَامِ"، وَقَالَ أَبُو حَامِدٍ يَقُولُ: "ثُوبُوا إِلَى اللَّهِ –تَعَالَى– مِنْ كَثْرَةِ النَّوْمِ وَالطَّعَامِ"، وَقَالَ أَبُو حَامِدٍ الْغَزَالِيُّ: "فِي كَثْرَةِ النَّوْمِ ضَيَاعُ الْعُمُرِ، وَفَوْتُ التَّهَجُّدِ، وَبَلَادَةُ الطَّبْعِ، وَقَسْوةُ الْقَلْبِ، وَالْعُمُرُ أَنْفُسُ الجُواهِرِ، وَهُو رَأْسُ مَالِ الْعَبْدِ، فِيهِ يَتَّجِرُ، وَالنَّوْمُ مَالِ الْعَبْدِ، فِيهِ يَتَّجِرُ، وَالنَّوْمُ مُولًا الْعُمُرِ، وَهُو رَأْسُ مَالِ الْعَبْدِ، فِيهِ يَتَّجِرُ، وَالنَّوْمُ مَوْلُ أَنْفُسُ الْحُومُ الْعُمُرِ، وَهُو رَأْسُ مَالِ الْعَبْدِ، فِيهِ يَتَّجِرُ، وَالنَّوْمُ مَوْلُ أَنْفُسُ الْعُمُرِ، وَهُو رَأْسُ مَالِ الْعَبْدِ، فِيهِ يَتَّجِرُ، وَالنَّوْمُ مَوْتُ مَا لَا عُمُرَ".

وَذَكَرَ ابْنُ الْقَيِّمِ مِنْ مُفْسِدَاتِ الْقَلْبِ كَثْرَةَ النَّوْمِ؛ قَالَ: "فَإِنَّهُ يُمِيتُ الْقَلْبَ، وَيُورِثُ كَثْرَةَ الْعَفْلَةِ وَالْكَسَلَ، وَمِنْهُ الْمَكْرُوهُ وَيُثْقِلُ الْبَدَنَ، وَيُورِثُ كَثْرَةَ الْعَفْلَةِ وَالْكَسَلَ، وَمِنْهُ الْمَكْرُوهُ جِدًّا، وَمِنْهُ الضَّارُ غَيْرُ النَّافِعِ لِلْبَدَنِ، وَأَنْفَعُ النَّوْمِ مَا كَانَ عِنْدَ شِدَّةِ الْحَاجَّةِ إِلْيَهِ، وَنَوْمُ أَوَّلِ اللَّيْلِ أَحْمَدُ وَأَنْفَعُ مِنْ آخِرِهِ، وَنَوْمُ وَسَطِ النَّهَارِ أَنْفَعُ مِنْ طَرَفَيْهِ، وَنَوْمُ وَسَطِ النَّهَارِ أَنْفَعُ مِنْ طَرَوْهُ، وَلَاسِيَّمَا نَوْمُ طَرَفَيْهِ، وَكُلَّمَا قَرُبَ النَّوْمُ مِنَ الطَّرَفَيْنِ قَلَّ نَفْعُهُ، وَكَثُرَ ضَرَرُهُ، وَلاسِيَّمَا نَوْمُ الْعَصْرِ، وَالنَّوْمُ أَوَّلَ النَّوْمِ وَأَنْفَعُهُ نَوْمُ الْعَصْرِ، وَالنَّوْمُ أَوَّلَ النَّوْمِ وَأَنْفَعُهُ نَوْمُ الْعَصْرِ، وَالنَّوْمُ أَوَّلَ النَّوْمِ وَأَنْفَعُهُ نَوْمُ مِقْدَارُ ثَمَاقِي سَاعَاتٍ، وَهَذَا أَعْدَلُ النَّوْمِ وَأَنْفَعُهُ نَوْمُ وَصْفِ اللَّيْلِ الْأَوْلِ وَسُدُسِهِ الْأَخِيرِ، وَهُوَ مِقْدَارُ ثَمَانِي سَاعَاتٍ، وَهَذَا أَعْدَلُ النَّوْمِ وَأَنْفَعُهُ نَوْمُ وَلُولُ اللَّيْلِ الْأَوْلِ وَسُدُسِهِ الْأَخِيرِ، وَهُوَ مِقْدَارُ ثَمَانِي سَاعَاتٍ، وَهَذَا أَعْدَلُ



⁶ + 966 555 33 222 4







النَّوْمِ عِنْدَ الْأَطِبَّاءِ، وَمَا زَادَ عَلَيْهِ أَوْ نَقَصَ مِنْهُ أَثَّرَ عِنْدَهُمْ فِي الطَّبِيعَةِ الْحِرَافًا بِحَسَبِهِ" انْتَهَى كَلَامُهُ.

فَعَلَى الْمُؤْمِنِ أَنْ يُرَاعِيَ مَصَالِحَ دِينِهِ وَدُنْيَاهُ، وَأَنْ يَأْخُذَ مِنَ الطَّعَامِ بُلْغَتَهُ؛ لِعَلَّا يَثْقُلُ وَيَكْثُرَ نَوْمُهُ، وَأَنْ يَبْعِدَ عَنِ السَّهَرِ؛ فَإِنَّهُ مُذْهِبٌ لِلْوَقْتِ، وَسَبَبٌ لِعَلَّا يَثْقُلُ وَيَكْثُرَ نَوْمُهُ، وَأَنْ يَبْعِدَ عَنِ السَّهَرِ؛ فَإِنَّهُ مُذْهِبٌ لِلْوَقْتِ، وَسَبَبُ لِكَثْرَةِ النَّيْلِ؛ فَفِيهَا السَّعَادَةُ وَالْأُنْسُ لِكَثْرَةِ النَّيْلِ؛ فَفِيهَا السَّعَادَةُ وَالْأُنْسُ بِاللَّهِ -تَعَالَى-.

وَصَلُّوا وَسَلِّمُوا عَلَى نَبِيِّكُمْ...



ص.ب 156528 الرياض 11788 🔕

⁶ + 966 555 33 222 4

info@khutabaa.com